الأسلوب الخبريّ:

1/تعريف:

الخبر كلام يحتمل **الصّدق** أو **الكذب** لذاته، والأصل في الخبر أن يلقى لأحد الغرضين:

2/ أغراضه:

أ/فائدة الخبر: ويستلزم إفادة المخاطب بالحكم الّذي تضمّنته الجملة، إذا كان **جاهلا** له، مثل قولنا: الدّين المعاملة، لمن يجهل ذلك.

ب/لازم الفائدة: ويستلزم إفادة المخاطب أن المتكلّم **عالم** أيضا بأنّه يعلم الخبر، مثلا: كما تقول لزميل أخفى عليك نجاحه في الامتحان، وعلمته بطريقة ما: أنت نجحت في الامتحان.

*وقد **يخرج الخبر عن الغرضين السّابقين** إلى أغراض أخرى تستفاد بالقرائن، ومن سياق الكلام، أهمّها:

-الاسترحام والاستعطاف: نحو: إنّي فقير إلى عفو ربيّ.

تحريك الهمّة إلى ما يلزم تحصيله: نحو: ليس سواء عالم وجهول.

-إظهار الضّعف والخشوع: نحو: "ربّ إنّي وهن العظم منّي واشتعل الرّأس شيبا" مريم4.

-إظهار التحسّر على شيء محبوب: نحو: "إنّي وضعتها أنثى" آل عمران36.

-إظهار الفرح بمقبل والشّماتة بمدبر: نحو: "جاء الحقّ وزهق الباطل" الإسراء81.

-التّوبيخ: كقولك لمن تعثّر على الأرض: الشّمس طالعة.

-التّذكير بما بين المراتب من تفاوت: نحو: لا يستوي كسلان ونشيط.

-التّحذير: نحو: أبغض الحلال إلى الله الطّلاق.

-الفخر: نحو: إنّ الله اصطفاني من قريش.

المدح: كقول الشّاعر: فإنّك شمس والملوك كواكب++++إذا طلعت لم يبد منهنّ كوكب.

ملاحظة: وقد يجيء الخبر لأغراض أخرى، والمرجع في معرفة ذلك إلى الذّوق والعقل السّليم.

3/ أضرب الخبر:

حيث كان **الغرض** من الكلام **الإفصاح** و**الإظهار**، وجب على المتكلّم أن يكون مع المخاطب كالطّبيب مع المريض، يشخّص حالته، يعطيه ما يناسبها، فحقّ الكلام: أن يكون بقدر الحاجة لا زائدا عنها ولا ناقصا عنها، لئلاّ **يخلّ** بالغرض، وهو **الإفصاح** و**البيان**، لهذا تختلف صوّر الخبر في أساليب اللّغة باختلاف أحوال **المخاطب** الّذي يعتريه **ثلاث أحوال**:

-***أولا الخبر الابتدائيّ:*** أن يكون المخاطب **خالي الذّهن** من الخبر، غير متردّد فيه ولا منكر له، وفي هذه الحال لا يؤكّد له الكلام لعدم الحاجة إلى التّوكيد، نحو قوله تعالى: "المال والبنون زينة الحياة الدّنيا" الكهف46.

-***ثانيا الخبر الطّلبي:*** أن يكون المخاطب متردّدا في الخبر، طالبا الوصول لمعرفته والوقوف على حقيقته، فيستحسن تأكيد الكلام **بمؤكّد واحد**، مثلا إنّك ناجح في الامتحان.

-***ثالثا الخبر الإنكاريّ***: أن يكون المخاطب منكرا للخبر الّذي يراد إلقاؤه إليه، معتقدا خلافه، فيحتاج المتكلّم إلى تلأكيد الكلام بمؤكّدين أو أكثر، مثلا لعمري إنّ الحقّ يعلا ولا يعلا عليه.

تنبيهات: لتوكيد الخبر أدوات كثيرة؛ وأشهرها: إنّ وأنّ، لام الابتداء(تدخل أوّل الجملة الاسميّة؛ لزيد قائم)، أحرف التّنبيه(ألا،أما،ها)، القسم، نون التّوكيد الخفيفة والثّقيلة(يدخلان على الفعل المضارع)، الحروف الزّائدة(المجموعة في قولهم: سألتمونيها مثل تفعّل واستفعل)، التّكرار، قد، أمّا الشّرطية، إنّما، وغيرها... .

4/ فوائده الدّلالية والجماليّة والنّفسية:

-***دلاليا:*** يرسّخ الحقائق.

-***جماليا:*** يضفي رصانة وتنسيقا على الكلام.

-***نفسيّا:*** يبعث الطّمأنينة ويثير المشاعر حسب السّياق (فخر، تحسّر، تهديد).